نسخة ولذا اتى بها مع الحمد عملا بقوله في بعض طرق الحديث
الماضي بحمد الله والصلاة علي فهو ابتر ممحوق من كل بركة
وان كان سنده ضعيفا لانه في الفضايل مع ما في اتيانها
في الكتاب من الفضل كما سياتي في محله علي نبي الخير
الجامع لكل محمود في الدنيا والاخرة ذي اي صاحب المراحم
نبينا صلى الله عليه وسلم وحقيقة النبي والاكثر في التلفظ
به عدم الهمز انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه
فان امر بالتبليغ فرسول ايضا ولذا كان الوصف بها اشمل
فالعدول عنها اما للتاسي بالخبر الاتي في الجمع بين وصفي النبوة
والرحمة اولمناسبته علوم الخبر لان اخذ ما قيل في اشتقاقه
انه من النبا وهو الخبر اولانه في مقام التعريف الذي يحصل
الاكتفا فيه باي صفة ادت المراد لا في مقام الوصف على ان
العز بن عبد السلام جنح لتفضيل النبوة على الرسالة وذهب غيره
الى خلافه كما ساوضحه في ابدال الرسول بالنبي والمراحم
جمع مرحمة مصدر ميمي مفعلة من الرحمة ففي صحيح مسلم
انه صلى الله عليه وسلم قال انا نبي التوبة ونبي المرحمة وفي
نسخة منه وهي التي اعتمدها الدمياطي ونبي الملحمة
باللام بدل الراء وفي اخر انا نبي الملاحم ونبي الرحمة قال
النووي فما عدى الملحمة معناها واحد متقارب ومقصودها
انه صلى الله عليه وسلم جا بالتوبة وبالتراحم قلت
واما الملحمة فهي المعركة وكانه المبعوث بالقتال والجهاد
وقد قال وصف الله المومنين بقوله اشدا على الكفار
رحما بينهم وتواصوا بالمرحمة اي يرحم بعضهم بعضا وهي

في

[illegible]

في حقنا بالمعنى اللغوي رقة في القلب وتعطف ومن الرحيم
ارادة الخير بعبيده ومن الملائكة طلبها منه لنا ثم انه لقوة
الاسباب عند المرء فيما يوجه اليه عزمه ويجمع عليه رايه
يصير في حكم الموجود الحاضر بحيث ينزل منزلته ويعامله
بالاشارة اليه معاملته ولذا قال مع التخلص في التعبير
اولا بيقول عن اعتذار فهذه والفا اما الفصيحة فالمقول
ما بعدها او جواب شرط محذوف تقديره ان كنت ايها
الطالب تريد البحث عن علوم الخبر فهذه المقاصد جمع مقصد
وهو ما يومه الانسان من امر ويطلبه المهمة من الشي
المهم وهو الامر الشديد الذي يقصد بعزم توضح بضم
اوله من اوضح اي تظهر وتبين من علم الحديث الذي هو
معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي رسمه اي
اثره الذي تبنى عليه اصوله وفي التعبير به اشارة الى دروس
كثير من هذا العلم الذي با د حملته وخلا عن اتقن المعتبر
عاله وانه لم يبق منه الا اثاره بعد ان كانت ديارا وطابت
باهله اهله وخيول فرسانه في ميدانه صاهلة وقد كنا
نعدهم قليلا فقد صاروا اقل من القليل والحديث لغة
ضد القديم واصطلاحا ما اضيف الى النبي صلى الله عليه
وسلم قولا له او فعلا او تقريرا او صفة حتى الحركات
والسكنات في اليقظة والمنام فهو اعم فهو اعم من السنة وكثيرا
ما يقع في كلام اهل الحديث ومنهم الناظم ما يدل لترادفهما
ويعني بالسنة حينئذ العلمية بخلافهما في التغاير فالعلمية نظمتها
اي المقاصد حيث سلكت في جمعها المشي على بحر من البحور

Copyright ©